Jordan Journal of Applied Science - Humanities Series
Applied Science Private University
2026, Vol 46(2)
e-ISSN: 2708-9126
Research Article

Unlocking Potential: The Impact of Knowledge Management Practices by School Principals on School Performance in the Northwestern Badia District

درجة ممارسة مديري المدارس في لواء البادية الشمالية الغربية لإدارة المعرفة وعلاقتها بالأداء المدرسي

Moufida bani Khaled*.

[1]Ministry of Education, Amman, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:
Received 03 May 2023
Accepted 11 Jun 2023
Published 01 Jan 2026

*Corresponding author:
Ministry of Education, Amman, Jordan.
Email: mofadakhalid@gmail.com.

Abstract

This study aimed to assess the degree of knowledge management practice among school principals in the Northwestern Badia district and its relationship to school performance, as perceived by teachers. Utilizing a descriptive correlational approach, the study employed a questionnaire as the primary data collection tool, supported by observational notes as a qualitative method. The findings indicated that school principals exhibited a high degree of knowledge management practice, and school performance was also rated as high by teachers. Furthermore, a moderate and statistically significant correlation was identified between the degree of knowledge management practice by school principals and school performance. The theoretical significance of this study lies in its exploration of knowledge management in educational leadership, contributing to the theoretical framework in this field and addressing gaps in the Arabic literature. It is anticipated that the results will illuminate the extent of knowledge management practices among school principals and their impact on school performance, establishing this research as a contemporary addition to the topic. Practically, the findings are expected to benefit policymakers and decision-makers in the education sector, particularly within the Ministry of Education. The study aims to provide foundational insights that can enhance the implementation of knowledge management practices across the Ministry's staff, potentially resolving issues arising from insufficient knowledge management practices and fostering ideas for future research. Recommendations also include strategies for upper management within the Jordanian Ministry of Education to strengthen knowledge management, thereby positively impacting the educational process and improving school performance.

Keywords: Educational Leadership, Knowledge Management, School Principals, Northwestern Badia.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس في لواء البادية الشمالية الغربية لإدارة المعرفة وعلاقتها بالأداء المدرسي من وجهة نظر المعلمين، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (٣٨٧) معلماً ومعلمة اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة مديري المدارس لإدارة المعرفة من وجهة نظر المعلمين على الأداة جاء بدرجة كبيرة، وأن مستوى الأداء المدرسي من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة كبيرة، وأن هناك علاقة ارتباطيه معتدلة ودالة إحصائيًا بين درجة ممارسة مديري المدارس في مديرية تربية لواء البادية الشمالية الغربية لإدارة المعرفة وبين الأداء المدرسي، وأوصت الدراسة بتعزيز المديرين للمحافظة على هذه النتيجة المرتفعة.

الكلمات المفتاحية: القيادة التعليمية، إدارة المعرفة، مديري المدارس، البادية الشمالية.

١. المقدمة

١,١ الإطار النظري والدراسات السابقة

نال المجال التربوي باهتمام حضاري واسع، وشمل هذا التطور كافة المدارس بجميع كوادرها، حتى أدواتها وأساليبها وكافة مستلزماتها، ودور مديري المدارس لمّ يعد ميسرًا للعملية التعليمية، وإنما أصبح تمحورت أدواره بالاهتمام بتطوير مقدرات المعلمين، وتأهيل جوانب التميز والتقدم لهم. وحظي العالم بنقلة نوعية في ظل ثورة المعلومات والاتصالات. ويواجه العديد من التَّحديات أمام التطورات المرتفعة في التقنيات المتطورة، والتي ينظر إليها بأنها السبيل الأمثل لتحسين مخرجات الأنظمة التَّعليميَّة، لذلك غدت الأساليب التربوية في المؤسسات التعليمية بحاجة مستمرة لليقظة والاهتمام للوقوف أمام التحديات التي تعترض سبيلها لتحافظ على مكانتها؛ مما حتمَّ عليها المضي للارتقاء والتميز عن غيرها من المؤسسات، من خلال متابعة التغيرات التي تواجهها في الوقت الحالي، وأصبحت هنالك ضرورة ملحة لإعادة النظر بكافة الأساليب الإدارية التقليدية، والعمل على تطويرها للنهوض بأداء مدرسي متميز بما يتناسب مع متطلبات التكنولوجيا، وإدارة المعرفة لتُسهم في رفع مستوى العملية التعليمية.

وإدارة المعرفة من التقنيات الحديثة في الإدارة، واضحت عاملا مؤثرًا في رقي المؤسسات، وذلك من خلال تخطيط وتنظيم وتنسيق المعرفة والأصول المرتبطة برأس المال الفكري، وتقوم على بناء قاعدة معرفية للمؤسسة بتحويل المعلومات والخبرات التي تمتلكها المؤسسة إلى صيغة رقمية قابلة للتخزين والنقل بين منتسبيها بكل سهولة ويسر، والعمل على الاستفادة منها بأقصى ما يمكن (Iacuzzi, Fedele & Garlatti, 2021).

ويُعد قطاع التعليم سباقًا إلى ما توصل إليه الفكر الإداري من حيث اعتمادهِ على إدارة المعرفة؛ لضمان التقدم في كافة المجالات، لأن جودة التعليم تستند على مدى توظيف إدارة المعرفة وطرقها في المؤسسات، وتساعد على تحقيق كفاءة العمليات الإدارية، وجودة صنع القرار وكفاءة البرامج الأكاديمية والتدريبية (المليجي، ٢٠١٠).

والنظام التعليمي محرك هام لإحداث التغير في نماط التفكير، بدءًا من الأسرة والمدرسة، مرورًا بالمراكز البحثية والجامعات، لتصبح المعرفة أساس النظام التعليمي، وهذا يتطلب برامج تعليمية تُسهم في تهيئة مناخ تعليمي مناسب لإنتاج المعرفة بدلًا من استهلاكها كما هو منتشر بالعديد من المؤسسات التعليمة، حيث تغرق الطلبة بالعديد من المعلومات على حساب تنمية المقدرات العقلية، وكأنها تسعى لتثبيط الإبداع والتفكير الذي يمثل الركن الأساسي الهام في إنتاج المعرفة. وعليه، فإن جوهر إدارة المعرفة يسعى لتنمية واستثمار المقدرات البشرية لبناء مؤسسات المعرفة (الملكاوي، ٢٠٠٧).

وأشارت العديد من الدراسات إلى ضرورة توظيف إدارة المعرفة لتطوير أساليب الإدارة التعليمية، ومع الثورة العلمية والمعرفية في العصر الحاضر أصبحت إدارة المعرفة الطريق الأنسب لتجاوز العديد من المعيقات التقنية والإدارية من خلال الاطلاع والتحديث على التجارب السابقة لتطبيق المعرفة، للارتقاء بمستوى المؤسسات، ومن ثم الارتقاء بمستوى التعليم والوصول لأفضل الطرق الفعالة، عن طريق تطبيق إدارة المعرفة، وتتناول الدراسات مختلف الجوانب العلمية التي سيكون لها تأثير مباشر على تطوير الأداء التربوي وتحسينه بصورة تتواكب الطموحات القيادة، وتؤثر بصورة مباشرة على أداء المتعلم والمدارس (Abdalaal, 2020). والتغيرات السريعة حتمت على المؤسسات التربوية العمل على تجويد الأداء المدرسي من خلال تبني طرق حديثة كإدارة الجودة الشاملة ومعاييرها داخل المدرسة، لما تحققه من رؤى وتطلعات مستقبلية يتم إحداثها

في المؤسسات التعليمية، فهي تعتبر من أهم الأساليب التي تسهم في تحسين وتطوير نوعية التعليم في الوقت الحالي (الزبون، ٢٠١٩).

والإدارة المدرسية مجموعة متكاملة من العمليات تشمل التخطيط، وتسيير الإجراءات بكافة مجالاتها داخل المؤسسة التعليمية، وتشمل تنسيق العاملين وتوجيههم باستخدام أسلوب علمي، بهدف الاستثمار الأمثل لكفاءاتهم ومهاراتهم، لرفع مستوى أدائهم المهني، ورفع كفاياتهم ضمن بيئة تعاونية، والإدارة المدرسية هيكل منظم لإعداد الطلبة بما يتلاءم مع الأهداف المجتمعية، وتشتمل الإدارة عمليات التخطيط واتخاذ القرارات وتنفيذها لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية (الشحنة، ٢٠١٦).

وتنطوي عملية تحسين الأداء المؤسسي على أربعة محاور هي: العمليات الداخلية، والهياكل التنظيمية، والموارد البشرية، والتكنولوجيا. ولاقت هذه المحاور رواجًا وانتشارًا سريع، واضحت من أولويات المؤسسات وأبرز اهتماماتها، حتى اتسم العقد الأول من القرن العشرين بعصر قياس الأداء (Willms, 2003).

ولعل من أبرز محاور الأداء المدرسي: الأداء التنظيمي، والأداء التعليمي والتربوي. فيتمثل الأول في عمليتي التخطيط والتنظيم. فالتخطيط عملية منظمة واعية لاختيار أفضل الحلول الممكنة للوصول إلى أهداف محددة، فهي عملية ترتيب الأولويات في ضوء ما هو متاح من إمكانات مادية وبشرية، وتعد الخطة المدرسية ملخصًا لجوهر العمل التربوي التي تسعى الإدارة المدرسية لتحقيقه من خلال إشراك جميع العاملين في المدرسة، وغالبًا ما تتضمن الخطة المدرسية المحاور الآتية: المعلمين، والطلبة، والبناء المدرسي ومرافقة، والمناهج، والمجتمع المحلي (أحمد، ٢٠١٣).

أما التنظيم، فيعد من العمليات الهامة في العمل الإداري بعد التخطيط، حيث لا يمكن الحديث عن نجاح العمل الإداري بمعزل عن توزيع الأدوار والمهام على العاملين، وإشعارهم بأهميتهم، وبمقدرتهم للمساهمة بشكل فعال لتحقيق أهداف المدرسة. فالتنظيم المدرسي عملية تهدف بتوزيع الأعمال والمهام المختلفة على العاملين، ومنحهم الصلاحيات اللازمة لإنجاز ما أوكل إليهم من مهام، بما يحقق الأهداف المنشودة للمدرسة (أحمد، ٢٠٠١).

في ضوء ما تم عرضه يلاحظ أن دور مدير المدرسة كقائد مبدع بما يمتلك من ثقافة معرفة تُسهم في تحسين دافعية الإنجاز لدى المعلمين وتعزيزها، وتوجيهها تجاه أهداف محددة، كما أنه يعبر عن رغبته في القيام بالأعمال الصعبة، ومدى مقدرته على تناول الأفكار بطريقة منظمة. فالمدرسة القادرة على تحقيق التقدم من خلال تأصيل الأداء، وإعطاء الفرصة لإطلاق طاقات المعلمين، وصقل مهاراتهم، وتنميتها، والانتقال من حالة القول إلى حالة العمل، الذي يوافق احتياجات المجتمع المدرسي في كافة المجالات لتصبح مدرسة رائدة في عملية المعرفة في كافة مجالاتها الأمر الذي ينعكس بشكل إيجابي على العملية التعليمية بكافة أركانها.

١,١,١ الدراسات السابقة

هدفت دراسة إقبال وأحمد وكاهان (Khan & Ahmad & Iqbal, 2014) تعرف التميز المدرسي: تصورات المدراء وتوقعات الطلبة في المدارس الباكستانية ببيشاور، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة والمقابلة أداة لجمع البيانات وتحليلها، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦) مديرة، و(٦٠٠) طالب من المدارس العامة، و(٥٢٠) طالبًا من المدارس الخاصة، وأظهرت النتائج أن تصورات المدراء تتفق مع العوامل التي تعزز التفوق في المدرسة، وكانت توقعات الطالب أنهم يريدون من المدارس دعم التعلم وإيجاد بيئة رعاية تهدف جميع النواحي إلى التنمية.

وأجرى ماس كوتشا (Mas–Machuca, 2014) دراسة هدفت التعرف لدور القيادة في عملية تطبيق إدارة المعرفة والتعلم خصوصًا في المؤسسات التي تعتمد على تقديم المعرفة بشكل خاص (المؤسسات التعليمية، ومؤسسات البحث العلمي، والخدمات الاستثمارية)، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (١١١) من المدراء في المشاريع لإدارة المعرفة والذين يعملون في (٢٣) مؤسسة في منطقة كاتلونيا (Catalonia) في إسبانيا، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين القيادة والتطبيق الناجح لإدارة المعرفة وأن للقيادة دور مهم في خلق ثقافة مبنية على القيم والثقة والشفافية والصدق التي من شأنها تعزز الشعور بالانتماء للمؤسسة.

وأجرى الزبون (٢٠١٩) دراسة هدفت الدراسة التعرف إلى درجة توافر معايير جودة الأداء المدرسي المتميز من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش وعلاقتها ببعض المتغيرات، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة

أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (١٦٠) مديرًا ومديرة. وتوصلت الدراسة إلى أن جميع مجالات الدراسة جاءت بدرجة كبيرة، باستثناء مجال العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها الذي جاء بدرجة متوسطة.

وهدفت دراسة العجمي (٢٠١٩) التعرف إلى واقع برامج تحسين الأداء المدرسي لدى مديري المدارس الابتدائية في دولة الكويت، استخدم المنهج المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٣) مديرًا ومديرة. أظهرت نتائج الدراسة أن برامج تحسين الأداء المدرسي لدى مديري المدارس الابتدائية في دولة الكويت جاءت بدرجة مرتفعة على الأداة ككل، حيث جاء مجال الإدارة المدرسية ومجال المعلم بدرجة تقدير مرتفعة، وباقي المجالات جاءت بدرجة متوسطة.

بينما هدفت دراسة القرعان (٢٠٢٠) التعرف إلى درجة إدارة المعرفة وعلاقتها بقيادة التميز لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، طبقت على عينة قوامها (٣٣٥) معلمًا ومعلمة، وأظهرت النتائج أن درجة تطبيق إدارة المعرفة لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة مرتفعة.

وأجرى بوثا (Botha, 2020) دراسة لتحليل بعض العوامل البيئية التي قد يكون لها دور في تقييم فاعلية المدارس المتمثلة في فاعلية الأداء المدرسي وجودتها في مدينة لوس أنجلوس بالولايات المتحدة. استخدام المنهج الوصفي والقصصي الذي يعتمد على الدراسات الأدبية، وتكونت العينة من (٥٣٤) مديرًا من مجموع خمس دراسات تم تحليلها سابقًا، وأظهرت النتائج ضرورة قيام مدير المدرسة في التكيف مع المحيط الداخلي والخارجي لها، من خلال اعتماده على مبادئ إدارة عميقة، وتخطيط منظم، وإدارة وهيئه مناسبة، وتقييم مبني على الاستنتاج، والقيادة والمشاركة.

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في حدود علم الباحثة بتناولها موضوع " درجة ممارسة مديري المدارس في لواء البادية الشمالية الغربية لإدارة المعرفة وعلاقتها بالأداء المدرسي من وجهة نظر المعلمين، وفي حدود علم الباحثة لا توجد دراسة سابقة جمعت بين المتغيرين، وتناولت حيز التطبيق.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

على الرغم من الجهود الحثيثة التي قامت بها وزارة التربية والتعليم منذ انعقاد المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي عام (١٩٨٧) من أجل تعزيز كفايات مديري المدارس، وتنفيذ الوزارة للعديد من البرامج والأنشطة التي تضمنها "مشروع رفع الكفاءة المؤسسية" عام (٢٠٠٢)، ومشروع التطوير التربوي نحو الاقتصاد المعرفي للمرحلتين الأولى والثانية عامي (٢٠٠٣، ٢٠٠٩)، ومشروع المدرسة المجتمعية" عام (٢٠٠٨) إلا أن الباحثة، ومن خلال عملها في مجال التعليم والإدارة المدرسية، لاحظت تباين امتلاك مديري المدارس لإدارة المعرفة، مما ينعكس على فعالية العملية التربوية برمتها. وسعت وزارة التربية والتعليم الأردنية أيضًا إلى الاهتمام بتطوير أداء مديري المدارس من خلال الخطة التي وضعت للتطوير التربوي، والتي أهتمت بتطوير أداء مدير المدرسة لتمكنه من إحراز التميز كقادة من خلال تحقيق درجة عالية من الاحترافية بوضع خطط مدرسية تسعى لرفع التميز والقدرة على قيادة التغيير بحكمة ووعي، ومن أجل مواكبة التطورات المعاصرة والمستجدات المختلفة (قطيشات، ٢٠١٤).

ومن خلال واقع عمل الباحثة في قطاع التعليم ووعيها بأهمية مواكبة مديري المدارس لكل ما هو جديد في العملية التعليمية من تقنيات وموارد ومهارات إدراكية توظفها المدرسة لتحصل على مخرجات تسهم في ديمومتيها وتقدم أفرادها ومجتمعها من خلال الإلمام بالمعرفة المتجددة المتطورة، وتوظيف الموارد في الأنشطة التي تسهم في استمرار وتقدم المدرسة بالحصول على مخرجات تعليم متميزة، من خلال ممارسة عمليات إدارة المعرفة التي تعزز الإدارة وتتمثل باكتساب المعرفة وتوليدها وتخزينها واسترجاعها وتوزيعها ومعرفة سبل تطبيقها عند الحاجة لها، لتؤثر بشكل إيجابي في درجة تميز ونجاح المدرسة من خلال معرفته بعمليات إدارة المعرفة. لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن درجة ممارسة مديري المدارس لإدارة المعرفة وعلاقتها بالأداء المدرسي من وجهة نظر المعلمين.

٢,١ أسئلة الدراسة

وبالتحديد فقد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما درجة ممارسة مديري المدارس في لواء البادية الشمالية الغربية لإدارة المعرفة من وجهة نظر المعلمين؟

٢. ما مستوى الأداء المدرسي في مدارس في لواء البادية الشمالية الغربية من وجهة نظر المعلمين؟

٣. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية لممارسة مديري المدارس لإدارة المعرفة ومستوى الأداء المدرسي من وجهة نظر المعلمين؟

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى درجة ممارسة إدارة المعرفة لدى مديري المدارس في لواء البادية الشمالية الغربية من وجهة نظر المعلمين، والتعرف لمستوى الأداء المدرسي في مدارس في لواء البادية الشمالية الغربية من وجهة نظر المعلمين، وذلك لتطوير الأداء المدرسي، والكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين إدارة المعرفة لدى مديري المدارس والأداء المدرسي.

٣,٢ أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية من ناحيتين هما:

١. **الأهمية النظرية:** تأتي أهمية الدراسة من أهمية موضوعها وهو إدارة المعرفة لدى مديري المدارس وعلاقتها بالأداء المدرسي، ويمكن أن تسهم الدراسة في إثراء الجانب النظري للبحوث والدراسات التي تناولت إدارة المعرفة، من خلال ما تقدمة من إطار نظري يُمكن أن يسهم بسد النقص في المكتبة العربية، ومن المأمول أن تفيد نتائج الدراسة في الكشف عن درجة ممارسة إدارة المعرفة لدى مديري المدارس وعلاقتها بالأداء المدرسي، وتعتبر الدراسة حسب حدود علم الباحثة من الدراسات الحديثة التي أجريت حول الموضوع.

٢. **الأهمية العملية:** من المتوقع أن يستفيد من نتائج الدراسة الحالية راسمي السياسات، ومتخذي القرارات في قطاع التعليم بشكلٍ عامٍ، وفي وزارة التربية والتعليم بشكلٍ خاصٍ للمساعدة على وضع أسس من شأنها الإسهام بتعزيز إدارة المعرفة، وممارستها على جميع منتسبي وزارة التربية والتعليم بشكل حقيقي، ويمكن أن تقدم نتائج الدراسة أفكارا حديثة للباحثين، للقيام بأبحاث جديدة من شأنها الإسهام في حل بعض المُشكلات الناجمة عن عدم ممارسة إدارة المعرفة، وتقديم أفكار لمتخذي القرارات على مستوى الإدارة العليا في وزارة التربية والتعليم الأردنية، حول سُبل تعزيزه، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على تطوير العملية التَعليمية التَعلُّمية في الحقل التربوي، ورفع مستوى الأداء المدرسي.

٤. التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت هذه الدراسة على مجموعة من التعريفات الاصطلاحية والإجرائية، وهي كآلاتي:

درجة ممارسة

الدرجة الكلية التي حصل عليها مديري المدارس من خلال استجابة أفراد عينة الدراسة من المعلمين على فقرات أداة الدراسة التي طورتها الباحثة.

إدارة المعرفة اصطلاحًا

"جهد منظم لتقاسم المعرفة داخل المؤسسة وخارجها من خلال استخدام الأنظمة والممارسات لحصر المعرفة وتوليدها وخزنها وتنظيمها وتطبيقها في كافة الأنشطة الإدارية " (المغربي، ٢٠٢٠). وتعرفها الباحثة إجرائيًا: مجموعة من العمليات النظامية التي يقوم بها مديرو المدارس لإيجاد المعارف وتنظيمها واستخدامها وتبادلها وسهولة الحصول عليها وتسهيل نشرها وتطبيقها في عدد من المدارس في لواء البادية الشمالية الغربية، والتي قيست من خلال استبانة طورتها الباحثة لذلك الغرض.

الأداء المدرسي اصطلاحًا

"فلسفة التسيير ومدخل إداري شامل يقوم على مبدأ الاستغلال الجيد والمتفوق لموارد المؤسسة وكفاءتها واستغلالها في أحسن التوظيفات الممكنة" (الحروب، ٢٠١٩). وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: قدرة إدارة المدرسة على تحقيق أهدافها، وقيس من خلال استبانة طورتها الباحثة لذلك الغرض.

مديري المدارس

هم الأشخاص الذين أوكلت إليهم مهمة إدارة المدارس لأجل تسير العملية التعليمية في المدارس الحكومية التابعة للواء البادية الشمالية الغربية في العام الدراسي ٢٠٢٢م.

٥. حدود الدراسة

تتحدد الدراسة في الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** درجة ممارسة مديري المدارس في لواء البادية الشمالية الغربية لإدارة المعرفة وعلاقتها بالأداء المدرسي من وجهة نظر المعلمين، وتقاس بالاستبانة التي أعدتها الباحثة لهذا الغرض.
- **الحدود المكانية:** مديرية تربية في لواء البادية الشمالية الغربية / محافظة المفرق- الأردن.
- **الحدود البشرية:** معلمي المدارس في لواء البادية الشمالية الغربية.
- **الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢م.

٦. الطريقة والإجراءات

٦,١ منهج الدراسة

تم اتباع المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة.

٦,٢ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الحكومية في لواء البادية الشمالية العربية، والبالغ عددهم (٢٢٦٠) معلمًا ومعلمة، وذلك حسب إحصائيات قسم التخطيط بمديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية (٢٠٢٣).

٦,٣ عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من معلمين ومعلمات المدارس في لواء البادية الشمالية الغربية، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، والبالغ عددهم (٣٨٧) معلمًا ومعلمة.

٦,٤ أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة المتمثلة بالكشف درجة ممارسة مديري المدارس في لواء البادية الشمالية الغربية لإدارة المعرفة وعلاقتها بالأداء المدرسي من وجهة نظر المعلمين، قامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة بالاستعانة بالأدب النظري والدراسات السابقة كدراسة الزبون (٢٠١٩)، والعجمي (٢٠١٩)، والقرعان (٢٠٢٠)، وتكونت الأداة بصورتها الأولية من (٥٣) فقرة، موزعة على محورين هما:

- **المحور الأول:** إدارة المعرفة، وتكون من ثلاث مجالات، وهي: (تنظيم المعرفة له ١٠ فقرات، ومجال توليد المعرفة له ١٢ فقرات، ومجال نشر المعرفة ١١ فقرة).
- **المحور الثاني:** مستوى الأداء المدرسي، وتكون من ثلاث مجالات هي: (مجال تجاه التدريس وله ٧ فقرات، ومجال تجاه الأنشطة وله ٧ فقرات، ومجال تجاه أولياء الأمور المجتمع المحلي وله ٦ فقرات).

صدق محتوى الأداة

تم التأكد من صدق أداة الدراسة، وذلك بعرضها على (١٠) محكمين في عدد من الجامعات الأردنية، وتم الأخذ برأيهم وملاحظاتهم حول ملاءمة فقرات الاستبانة من حيث: (مدى مناسبة الفقرات للمجال الذي تندرج تحته، ووضوح الفقرات، ومدى دقة وسلامة الصياغة اللغوية). قد تم إجراء التعديلات على الاستبانة بعد تحكيمها وفقْ ما أوصى به المحكِمون من حيث حذف بعض الفقرات، أو الأبعاد، أو الدمج، أو إعادة الصياغة، حيث بلغ مجموع فقرات الاستبانة قبل التحكيم (٥٣) فقرة، وبلغ مجموع فقرات الاستبانة بعد التحكيم (٥١) فقرة، موزعة على مجالات وفقرات الاستبانة، وبناء على إجماع ما يزيد عن (٨٠%) من مجموعة المحكمين تم اعتماد أداة الدراسة بصورتها النهائية.

JJOAS المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية Jordan Journal of Applied Science https://doi.org/10.35192/jjoas-h.v46i2.2
CC BY

ثبات محور إدارة المعرفة

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة إدارة المعرفة، فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية البالغ عددها (٣٥) معلمًا ومعلمةً، من خارج عينة الدراسة المستهدفة، ولأغراض حساب ثبات الإعادة؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادته(test-Retest) بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأوَّل بالتطبيق الثاني للعينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مُبيَّن في الجدول (١).

جدول (١): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي والإعادة لأداة إدارة المعرفة

المجال	معاملات ثبات:		عدد الفقرات
	الاتساق الداخلي	الإعادة	
تنظيم المعرفة	٠,٨٥	٠,٨٤	٩
توليد المعرفة	٠,٩٢	٠,٨٦	١١
نشر المعرفة	٠,٩٥	٠,٩١	١١
الكلي	٠,٩٢	٠,٩١	٣١

يلاحظ من الجدول (١) أنَّ قيمة ثبات الاتساق الداخلي لمجالات أداة إدارة المعرفة قد تراوحت بين (٠,٨٥- ٠,٩٥)، في حين أن قيمة ثبات الإعادة للمجالات قد تراوحت بين (٠,٨٤- ٠,٩١).

ثبات محور الأداء المدرسي

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة الأداء المدرسي، فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية البالغ عددها (٣٥) معلمًا ومعلمةً، من خارج عينة الدراسة المستهدفة، ولأغراض حساب ثبات الإعادة؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادته (test-Retest) بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأوَّل بالتطبيق الثاني للعينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مُبيَّن في الجدول (٢).

جدول (٢): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي والإعادة لأداة التطوير المدرسي

المجال	معاملات ثبات:		عدد الفقرات
	الاتساق الداخلي	الإعادة	
تجاه التدريس	٠,٩١	٠,٨٨	٧
تجاه الأنشطة	٠,٩٣	٠,٨٩	٧
تجاه أولياء الأمور	٠,٨٩	٠,٨٧	٦
الكلي	٠,٩٢	٠,٩٠	٢٠

يلاحظ من الجدول (٢) أنَّ قيمة ثبات الاتساق الداخلي لمجالات أداة التطوير المدرسي قد تراوحت بين (٠,٨٩- ٠,٩٣)، في حين أن قيمة ثبات الإعادة للمجالات قد تراوحت بين (٠,٨٩- ٠,٨٧).

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: مناقشة نتائج السؤال الأول والذي ينص على "ما درجة ممارسة مديري المدارس لواء البادية الشمالية الغربية لإدارة المعرفة وعلاقتها بالأداء المدرسي من وجهة نظر المعلمين؟" تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في مديرية تربية لواء البادية الشمالية الغربية لإدارة المعرفة من وجهة نظر المعلمين، من خلال المجالات، وذلك كما هو مُبيَّن في الجدول (٣).

جدول (٣): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة مديري المدارس الحكومية لإدارة المعرفة من وجهة نظر المعلمين، من خلال المجالات

المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
نشر المعرفة	٣,٧١	١,١١	١	كبيرة
توليد المعرفة	٣,٧٠	١,٠١	٢	كبيرة
تنظيم المعرفة	٣,٦٨	٠,٧٨	٣	كبيرة
الكلي	٣,٧٠	٠,٩٧		كبيرة

يلاحظ من الجدول (٣) أن مجال نشر المعرفة جاء ضمن الترتيب الأول، بوسط حسابي (٣,٧١) وانحراف معياري (١,١١)، وبدرجة ممارسة كبيرة، في حين أن مجال توليد المعرفة جاء في الترتيب الثاني، وبوسط حسابي (٣,٧٠)، وانحراف معياري (١,٠١) ودرجة ممارسة كبيرة، أما مجال تنظيم المعرفة جاء ضمن الترتيب الثالث والأخير، بوسط حسابي (٣,٦٨)، وانحراف معياري (٠,٧٨) ودرجة ممارسة كبيرة، وبلغ الوسط الحسابي لدرجة ممارسة مديري المدارس لإدارة المعرفة من وجهة نظر المعلمين (٣,٧٠)، ودرجة ممارسة كبيرة. ربما يعود السبب في ذلك إلى أن وزارة التربية والتعليم الأردنية أولت المديرين جل الاهتمام بإدارة المعرفة كما انهم ينظرون الى المديرين بأهم رأس الهرم في مدارسهم والظروف التي مرت بقطاع التعليم بشكل خاص في جائحة كورونا فرضت على المدراء الاهتمام بالمعرفة وتنظيمها والتخطيط لها. وقد يُعزى ذلك أنَّ مديري المدارس يطبقون إدارة المعرفة بمدارسهم، وهذا يعود لاهتمام وزارة التربية والتعليم الأردنية بإدارة المعرفة لدى قادتها، ودورها في تحسين وتطوير العملية التعليمية، وتوفير إدارة مدرسية تواكب مستجدات العصر الحديث وعلى مستوى عالٍ من المعرفة. اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة القرعان (٢٠٢٠) التي أظهرت أن درجة تطبيق إدارة المعرفة لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة مرتفعة.

أولًا: مجال توليد المعرفة

تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال نشر المعرفة، وذلك كما هو مُبيَّن في الجدول (٤).

جدول (٤): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال توليد المعرفة

رقم الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
٢٢	يستثمر طاقات المعلمين في توليد المعرفة	٣,٨٧	١,٢١	١	كبيرة
٢٦	يحدد بدقة الاحتياجات المعرفية المتعلقة بالمدرسة	٣,٨١	١,٢٥	٢	كبيرة
٢٧	يبحث مدير المدرسة عن المعرفة من مصادرها المختلفة	٣,٨٠	١,١٤	٣	كبيرة
٢٣	يوثق الخبرات والتجارب الجديدة لتوليد المعرفة	٣,٧٤	١,٢٢	٤	كبيرة
٢١	يقدم التسهيلات للمعلمين لحثهم على توليد المعرفة	٣,٧٣	١,٢٥	٥	كبيرة
٢٩	يشكل لجان عمل لتوظيف المعرفة داخل المدرسة	٣,٧١	١,١٨	٦	كبيرة
٢٥	يجري تقيمًا لمدى نجاح المدرسة في إنتاج المعرفة الجديدة	٣,٧٠	١,٢٩	٧	كبيرة
٣٠	يعزز المبادرة بين المعلمين لإنتاج معارف جديدة مبتكرة	٣,٦٧	١,٢٧	٨	كبيرة
٢٤	يضع تصورًا مناسبًا للموازنة لتعزيز توليد المعرفة	٣,٦٤	١,٢٩	٩	كبيرة
٢٨	ينفذ مبادرات حوارية وورش تدريبية لتوليد المعرفة	٣,٥٩	١,٢٢	١٠	متوسطة
٣١	يقدم المكافأة المادية والمعنوية لمبتكري المعرفة الجديدة	٣,٥٦	١,٢٤	١٠	متوسطة

يلاحظ من الجدول (٤) أنَّ المتوسط الحسابي لفقرات مجال توليد المعرفة بلغ (٣,٧١)، وانحراف معياري (١,١١)، بدرجة كبيرة. إذ جاءت الفقرة رقم (٢٢) والتي تنص على "يستثمر طاقات المعلمين في توليد المعرفة" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (٣,٨٧)، وانحراف معياري (١,٢١)، وبدرجة ممارسة كبيرة، وهذا إن دل فإنما يدل على عمق التفكير لدى

المديرين ومعرفتهم بالسمات الشخصية لمعلميهم، وسعيهم لتوظيف هذه المعارف المتجدد في اتخاذ قرارات صائبة تخدم رسالة المدرسة، لأن تحقيق هذه الأهداف لا يتأتى إلا بتضافر جهود المعلمين ومبادراتهم الجادة، فبالتالي يستثمر مديري المدارس هذه الطاقة المتفجرة والمعارف المتجددة، وكون المعلمون يشعرون بالحرية وتتاح لهم الفرص للتعبير عن معارفهم ويطبقونها في مدارسهم حازت هذه الفقرة على أعلى نسبة في المجال. وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على "يقدم المكافأة المادية والمعنوية لمبتكري المعرفة الجديدة"، بمتوسط حسابي (٣,٥٦)، وانحراف معياري (١,٢٤)، وبدرجة ممارسة متوسطة. وقد يُعزى ذلك أن مديري المدارس لا يمتلكون الميزانية الكافية لتنفيذ متطلبات العملية التعليمية في مدارسهم وتقديم المكافئات المادية لمعلميهم، أو ربما يرجع السبب إلى عدم تناسب طبيعة المكافئة التي يقدمها مديري المدارس لعملية توليد المعرفة مع حجم الجهد المبذول من أجل فرص التجريب للأفكار من وجهة نظر المعلمين، فلا يعتبرها المعلم مكافئة لصنيعه، وقد يعزى ذلك إلى ضعف التواصل بين مديري المدارس مع فئات المجتمع المحلي والمؤسسات التي يمكن من خلالها توفير الحوافز والمكافئات.

ثانيًا: مجال نشر المعرفة

كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تخطيط المعرفة، وذلك كما هو مُبيَّن في الجدول (٥).

جدول (٥): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال نشر المعرفة

رقم الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
١٤	يفعل الإذاعة المدرسية في نشر نتائج تطبيق المعرفة	٣,٨٨	١,١٠	١	كبيرة
١٣	يتابع تطبيق المعلمين للمعرفة عند تقيم أدائهم	٣,٨٤	١,١٢	٢	كبيرة
١١	يشجع المعلمين والطلبة على توظيف المعرفة لحل المكتبية المشكلات التي تواجههم	٣,٧١	١,١٠	٣	كبيرة
١٨	يضع خطة زمنية لتطبيق المعرفة	٣,٧٠	١,١٨	٤	كبيرة
١٠	يدرس الفجوة بين المعرفة الموجودة والمعرفة التي سيحصل عليها	٣,٦٩	١,٠٦	٥	كبيرة
٢٠	يعمل على تطوير المعلمين بما يناسب إدارة المعرفة	٣,٦٨	١,٠٩	٦	كبيرة
١٢	يعزز المعلمين للمشاركة في المعرفة الضمنية	٣,٦٧	١,١٥	٧	كبيرة
١٩	يخطط لإصدار مجلة او نشره دورية	٣,٦٦	١,٢٠	٨	كبيرة
١٦	يدرك أن لديه معرفة كثيرة تحتاج إلى تنظيم	٣,٦٦	١,٠٦	٨	كبيرة
١٧	يتواصل مع الخبراء لتدريب المعلمين على استخراج المعرفة	٣,٦١	١,١٥	٩	كبيرة
١٥	يوجه المعلمين لإجراء البحوث الإجرائية في مجال عملهم للمساهمة في تطوير العمل	٣,٥٨	١,١٩	١٠	متوسطة

يلاحظ من الجدول (٥) أنَّ المتوسط الحسابي لفقرات مجال تخطيط المعرفة بلغ (٣,٧٠)، وانحراف معياري (١,٠١) بدرجة كبيرة. قد يُعزى ذلك أن مدراء المدارس يقدمون الحوافز للمعلمين المتميزين، ويشجعونهم على تطوير أنفسهم مهنيًا، الأمر الذي ربما ينعكس إيجابا على علاقة مدير المدرسة بالمعلمين، وربما يعود السبب في ذلك إلى شعور أفراد عينة الدراسة بأن المدير هو القدوة للمعلمين، فمدير المدرسة عليه أن يتحلى بالأخلاقيات المهنية الأمر الذي يدفع المعلمين وجميع أطراف العملية التعليمية إلى التحلي بها، إذ أنه الأنموذج لجميع الأطراف، وربما بعود السبب إلى العلاقة الحسنة بينه وبين المعلمين وما يرون من أداءه خلال السنة الدراسية واحترامه لهم يستحق هذه الدرجة. جاءت الفقرة (١٤) والتي تنص على "يفعل الإذاعة المدرسية في نشر نتائج تطبيق المعرفة" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (٣,٨٨)، وانحراف معياري (١,١٠)، وبدرجة ممارسة كبيرة، وذلك بسبب ما يراه مديرو المدارس من أهمية كبيرة للإذاعة المدرسية، فهي بمثابة منبر حر يقدم فيه الطلبة والمعلمون أنواع المعارف المختلفة، ويقرئون التقارير التي أعدوها من أنشطة المدرسة، ويعلن فيها عن نشرات التربية والتعليم والنشرات الخاصة بالمدرسة، كما يتم من خلالها تكريم المعلمين والإشادة بمجهوداتهم وبمجهودات الطلبة ، ومن خلالها تقام الحفلات المدرسية. وجاءت الفقرة "يتابع تطبيق العاملين للمعرفة عند تقييم أدائهم" بالمرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٣,٥٨)، وانحراف معياري (١,١٢)، وبدرجة ممارسة كبيرة. وترى الباحثة ظهور مثل هذه النتيجة

يدل على وجود معايير واضحة في نموذج تقييم المعلمين تتضمن بنودها علاقة بمجالات المعرفة وتطبيقها وتحديداً في الجانب المهني، كما أن المعلم الذي يقدم معارف جديدة ويتميز في مدرسته يجد الرضا التام عند تقييمه، وهذا ما يثبت وجود الأفراد الذين يقدمون المعارف الجديدة دون وجود المكافئات، وهذا إن دل فإنما يدل أيضا على إخلاص المعلمين وصدق انتمائهم وحبهم للعطاء في الميدان التربوي.

ثالثًا: مجال تنظيم المعرفة

تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تنظيم المعرفة، وذلك كما هو مُبيَّن في الجدول (٦).

جدول (٦): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تنظيم المعرفة

رقم الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
١	يفعل البريد الإلكتروني في التواصل مع الجهات المختلفة	٣,٩٩	١,٠٠	١	كبيرة
٣	يسعى إلى اكتساب المعرفة من مؤسسات محلية ودولية	٣,٨٧	١,٠٥	٢	كبيرة
٢	يشجع المعلمين على استخدام وسائل التواصل للحصول على المعرفة	٣,٨١	١,١٢	٣	كبيرة
٩	يوثق جميع الأفكار المتعلقة بالأداء المدرسي	٣,٨٠	١,٠٥	٣	كبيرة
٨	يخزن البيانات إلكترونيًا أو ورقيًا ليهل استرجاعها عند الحاجة	٣,٧٩	١,٠٢	٤	كبيرة
٥	يتبنى نظام حوافز للمعلمين الذين يطبقون المعرفة	٣,٧٧	١,٢٢	٥	كبيرة
٤	يشكل فرق عمل لتوظيف المعرفة داخل مدرسته	٣,٣٧	١,٠٧	٦	متوسطة
٦	يستخدم الأساليب الإلكترونية المتعددة لحفظ المعرفة	٣,٣٦	١,٢٢	٦	متوسطة
٧	يقوي العلاقة بين المعلمين والمجتمع المحلي للحصول على المعرفة	٣,٣٥	١,١٢	٧	متوسطة

يلاحظ من الجدول (٦) أنَّ المتوسط الحسابي لمجال تنظيم المعرفة بلغ (٣,٦٨)، وانحراف معياري (٠,٧٨) بدرجة كبيرة. وتعزو الباحثة السبب في هذه النتيجة لإدراك مديري المدارس في تربية لواء البادية الشمالية الغربية إلى تنظيم وترميز المعرفة وتخزينها، والتي تعود إلى الذاكرة التنظيمية، والتي تتضمن المعرفة الموجودة فيها بأشكال مختلفة كالوثائق المكتوبة، والمعلومات التي يتم تخزينها في قواعد البيانات، وسهولة الرجوع إليها والاستفادة منها. جاءت الفقرة (١) والتي تنص على "يفعل البريد الإلكتروني في التواصل مع الجهات المختلفة" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (٣,٩٩)، وانحراف معياري (١,٠٠)، وبدرجة ممارسة كبيرة، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن المعلمين يرون أن طبيعة عمل مدير المدرسة بالدرجة الرئيسة إدارية، وأن وزارة التربية والتعليم في الأردن تختار مدير المدرسة بناء على قدراته وخبراته الإدارية، وأنها تخضع المديرين لدورات تأهيلية لتمكينهم من أداء أدوارهم وإتمام واجباتهم الوظيفية بكفاءة، وهذا ما أشارت إليه وزارة التربية والتعليم (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢١)، بأن على مديري المدارس أن يمارسون مهامهم الإدارية ويعدون الخطط التي تعينهم على ممارسة أعمالهم بحرفية. ربما يعود السبب في ذلك إلى أن الإدارة المدرسية لم تعد تقليدية، بل أصبحت مجارية للتطور العلمي والتكنولوجي، فالمعاملات الإلكترونية توفر الوقت والجهود، وتتخطى حدود الزمان والمكان. وجاء في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على "يسعى إلى اكتساب المعرفة من مؤسسات محلية ودولية"، بمتوسط حسابي (٣,٨٧)، وانحراف معياري (١,٠٥)، وبدرجة ممارسة كبيرة، ربما يعود السبب في ذلك إلى أن مديري المدارس يسعون للاطلاع على كل ما هو جديد في العمل الإداري، وتوظيفها في العملية التعليمية؛ لتطوير كافة العاملين بها. في حين جاءت الفقرة (٧) والتي تنص على " يقوي العلاقة بين المعلمين والمجتمع المحلي للحصول على المعرفة " بالترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (٣,٣٥)، وانحراف معياري (١,١٢)، وبدرجة ممارسة متوسطة. وربما يعود السبب في ذلك إلى أن الدورات التدريبية بالدرجة الأولى تتبع إداريًا لقسم الإشراف التربوي في المديرية فالمشرف هو الأقدر على تحديد طبيعة الدورات التدريبية التي يحتاجها المعلمين.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، وهو: ما مستوى الأداء المدرسي في مدارس لواء البادية الشمالية الغربية من وجهة نظر المعلمين؟ للإجابة عن السؤال الثاني؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الأداء المدرسي في المدارس الحكومية في لواء البادية الشمالية الغربية من وجهة نظر المعلمين، وذلك كما هو مُبيَّن في الجدول (٧).

جدول (٧): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الأداء المدرسي من وجهة نظر المعلمين

المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
تجاه الأنشطة	٣,٨٠	٠,٨٧٥	١	كبيرة
تجاه أولياء الأمور	٣,٧٤	٠,٩٠٣	٢	كبيرة
تجاه التدريس	٣,٤٧	٠. ٩٧٤	٣	متوسطة
الكلي	٣,٧٠	٠,٨٧٥		كبيرة

يلاحظ من الجدول (٧) أنّ مجال "تجاه الأنشطة" جاء ضمن الترتيب الأول، بوسط حسابي (٣,٨٠)، وانحراف معياري (٠,٨٧٥) ودرجة ممارسة كبيرة، في حين أن مجال التدريس جاء ضمن الترتيب الأخير، بوسط حسابي (٣,٤٧) وانحراف معياري (٠,٩٧٤)، ودرجة ممارسة متوسطة. وبلغ الوسط الحسابي لمستوى الأداء المدرسي في المدارس الحكومية في مديرية تربية لواء البادية الشمالية الغربية من وجهة نظر المعلمين (٣,٧٠)، ودرجة ممارسة كبيرة. ربما يعود السبب في ذلك إلى شعور أفراد عينة الدراسة أن مديري بما يمتلكون من إدارة معرفية فاعلة انعكست على مستوى الأداء المدرسي بشكل إيجابي، فتعددت أدوارهم ومهامهم بما يتلاءم مع التطور العلمي والمعرفي التكنولوجي، فيصب جلّ اهتمامه على الأنشطة المدرسية، فهي منبر لاستكشاف مواهب الطلبة، وميولهم العلمي والعملي، فيعقد العديد من المسابقات في شتى المجالات الرياضية، والفكرية، والأدبية ليشعر الطلبة بأن المدرسة مكان للعلم والمعرفة، وليست مكان لكبح قدرات الطلبة. اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الزبون (٢٠١٩) التي أظهرت أن توافر معايير جودة الأداء المدرسي المتميز من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش جاءت بدرجة كبيرة.

أولًا: تجاه الأنشطة

كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال "الأداء المدرسي تجاه الأنشطة"، وذلك كما هو مُبيَّن في الجدول (٨).

جدول (٨): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تجاه الأنشطة

رقم الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
٤٠	تفعل المدرسة المشاركة الطلابية في الأنشطة الفنية	٤,١٥	٠,٩٧٣	١	كبيرة
٣٩	تفعل المدرسة المشاركة الطلابية في الأنشطة الرياضية	٣,٩٧	٠,٩٤٤	٢	كبيرة
٤١	تفعل المدرسة المشاركة الطلابية في الأنشطة الاجتماعية	٣,٨٣	١,٠١٤	٣	كبيرة
٤٤	تفعل المدرسة المشاركة الطلابية في الأنشطة الثقافية والعلمية	٣,٧٥	١,٠٠٥	٤	كبيرة
٤٣	توفر المدرسة غرف خاصة للمسابقات وممارسة الأنشطة	٣,٧٠	١,٠١٣	٥	كبيرة
٤٢	توفر المدرسة الأمن والسلامة أثناء ممارسة الطلبة للأنشطة	٣,٦٦	١,١٣٢	٦	متوسطة
٤٥	تخصص المدرسة جزء من الميزانية للأنشطة	٣,٥٥	١,٠٨١	٧	متوسطة

يلاحظ من الجدول (٨) أنَّ المتوسطات الحسابية لفقرات مجال لأنشطة قد تراوحت ما بين (٤,١٥- ٣,٤١)، إذ جاءت الفقرة رقم (٤٠) والتي تنص على "تفعل المدرسة المشاركة الطلابية في الأنشطة الفنية" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (٤,١٥)، وانحراف معياري (٠,٩٧٣)، وبدرجة ممارسة كبيرة، ربما يعود السبب في ذلك إلى شعور أفراد عينة الدراسة أن مديرو المدارس يلتزمون بالخطة التطويرية التي يقوم مدير المدرسة بإعدادها بالتعاون مع المعلمين، والتي تحتوي في مضمونها إقامة الأنشطة الفنية، والرياضية، والاجتماعية، فهذه الأنشطة تغرس في نفوس الطلبة قيمة التفكر والتأمل، وتخرج الإبداعات الكامنة في نفوسهم، وتحببهم أيضًا بالعملية التعليمية، وهذا ما أكدت عليه وزارة التربية والتعليم، حيث أنها في بداية كل عام دراسي تصدر كتبًا إلى مدراء التربية والتعليم لتنفيذ هذه الأنشطة، وإشراك الطلبة بها، وتكريم الفائزين، وتنميتهم كذلك. في حين جاءت الفقرة رقم (٤٥) والتي تنص على "تخصص المدرسة جزء من الميزانية للأنشطة" بالترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (٣,٤١)، وانحراف معياري (١,١١٩)، وبدرجة ممارسة متوسطة. ربما يعود السبب في ذلك إلى شعور أفراد

عينة الدراسة أن مديرو المدارس يركزونَّ جلَّ اهتمامهم على توفير المستلزمات الخاصة بالعملية التعليمية، وخصوصًا فيما يتعلق بالجانب الأكاديمي، ويتفاوتونَّ في توفير تلك المستلزمات للأنشطة، كما أن مديري المدارس محصورين من قبل وزارة التربية والتعليم في مبالغ معينة تصرف في أوجها مما يشكل عائقًا أمام المدراء في توفير ذلك.

ثانيًا: تجاه أولياء الأمور

كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال " مجال الأداء المدرسي تجاه أولياء الأمور"، وذلك كما هو مُبيَّن في الجدول (٩).

جدول (٩): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تجاه أولياء الأمور

رقم الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
٣٦	تعقد المدرسة اجتماعات دورية لأولياء الأمور	٣,٧٧	١,٠٥٣	١	كبيرة
٣٣	تحث الأسرة على متابعة سلوك أبنائهم داخل المنزل وخارجه	٣,٦٩	١,٠٤٣	٢	كبيرة
٣٢	تتواصل مع أولياء الأمور لتقويم سلوكيات أبنائهم	٣,٦٨	١,١١٧	٣	كبيرة
٣٤	تستفيد من خبرة أولياء الأمور في تقديم الفائدة للطلبة	٣,٦٧	١,٠٧٨	٤	متوسطة
٣٥	تنظم المدرسة برامج لخدمة أولياء الأمور	٣,٦٥	٠,٩٧٠	٥	متوسطة
٣٧	تشارك أولياء الأمور في مناسباتهم الاجتماعية	٣,٦٤	١,٠٦٧	٦	متوسطة
٣٨	تفعل المدرسة روح الديمقراطية من خلال المجالس المدرسية	٣,٥٧	١,٠٨٩	٧	متوسطة

يلاحظ من الجدول (٩) أنَّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣,٧٧- ٣,٥٧)، إذ جاءت الفقرة رقم (٣٦) والتي تنص على "تعقد المدرسة اجتماعات دورية لأولياء الأمور" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (٣,٧٧)، وانحراف معياري (١,٠٥٣)، وبدرجة ممارسة كبيرة، ربما يعود السبب في ذلك إلى أن مديرو المدارس يسعون لتنفيذ الخطة التطويرية للمدرسة التي يضعونها في بداية كل عام دراسي، والتي من محاورها الهامة إشراك أولياء الأمور في العملية التعليمة، وإشراكهم أيضًا في مجالس الآباء، وهذا يكله يصب في مصلحة العملية التعليمية للطلبة، ويطلع أولياء الأمور كذلك على مستوى أبنائهم السلوكي والمعرفي. في حين جاءت الفقرة رقم (٣٨) والتي تنص على "تفعل المدرسة روح الديمقراطية من خلال المجالس المدرسية " بالترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (٣,٥٧)، وانحراف معياري (١,٠٨٩)، وبدرجة ممارسة متوسطة. ربما يعود السبب في ذلك إلى أن مديرو المدارس يركزون في هذه الاجتماعات على نقاط جوهرية، والتي من أجلها وضع هذا اللقاء، ويسعى جاهدًا للخروج بنتائج مرضية تُسهم في رقي العملية التعليمية.

ثالثًا: تجاه التدريس

كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الأداء المدرسي تجاه التدريس، وذلك كما هو مُبيَّن في الجدول (١٠).

جدول (١٠): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تجاه التدريس

رقم الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
٤٨	توظف المدرسة التكنلوجيا الحديثة في التعليم	٣,٦٢	٠,٩٩٢	١	متوسطة
٥٠	تتابع المدرسة مستوى تحصيل الطلبة	٣,٦١	١,٠٦٩٩	٢	متوسطة
٥١	تركز المدرسة على جودة المنهاج المدرسي	٣,٥٣	٠,٩٩٢	٣	متوسطة
٤٩	توفر المدرسة برامج تقوية للطلبة المتعثرين	٣,٤٢	١,٠٠٣	٤	متوسطة
٤٦	توفر المدرسة برامج إثرائية للطلبة المتميزين	٣,٣٦	١,١٧٨	٥	متوسطة
٤٧	تتابع المدرسة أعمال التقويم والامتحانات بدقة	٣,٢٨	١,٢٠٥	٦	متوسطة

يلاحظ من الجدول (١٠) أنَّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣,٦٢- ٣,٢٨)، إذ جاءت الفقرة رقم (٤٨) والتي تنص على "توظف المدرسة التكنلوجيا الحديثة في التعليم" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (٣,٦٢)، وانحراف

JJOAS المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية Jordan Journal of Applied Science https://doi.org/10.35192/jjoas-h.v46i2.2

معياري (٠,٩٩٢)، وبدرجة ممارسة متوسطة، ربما يعود السبب في ذلك إلى شعور أفراد عينة الدراسة إلى أن البنى التحتية للمدارس ليست بالمستوى المطلوب، فهي تتفاوت في امتلاكها الحواسيب التي تلبي احتياجات المدرسة، كما أنها تتفاوت كذلك في توفر شبكة الإنترنت التي تعينهم على ذلك. وجاء في أقل المتوسطات الحسابية الفقرة التي تنص على "تتابع المدرسة أعمال التقويم والامتحانات بدقة"، بمتوسط حسابي (٣,٢٨)، وانحراف معياري (١,٢٠٥)، وبدرجة ممارسة متوسطة. ربما يعود السبب في ذلك إلى ثقة الإدارة المدرسية بكوارها المعلمين الذين يمتلكون باعًا طويلًا في العملية التعليمية، وإعداد الاختبارات، وكيفية تقيم الطلبة بناءً على العدل والمساواة، فهذه الأمور من البديهيات التي يوجه مديرو المدارس إليها في بداية الفصل الدراسي، وينفذ المعلمون تلك التوجيهات بعناية فائقة.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، وهو: "هل هناك علاقة ارتباطيه بين درجة ممارسة مديري المدارس في مديرية تربية لواء البادية الشمالية الغربية لإدارة المعرفة وبين الأداء المدرسي؟" للإجابة عن السؤال الثالث فقد تم استخراج معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة ممارسة مديري المدارس في مديرية تربية لواء البادية الشمالية الغربية لإدارة المعرفة وبين الأداء المدرس، وذلك كما يظهره الجدول (١١).

جدول (١١): قيمة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة ممارسة مديري المدارس لإدارة المعرفة وبين الأداء المدرسي

معامل ارتباط بيرسون	ممارسة مديري المدارس لإدارة المعرفة		
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العدد
الأداء المدرسي	٠,٨٣٤**	٠,٠٠	٣٥٥

يلاحظ من الجدول (١١) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة ممارسة مديري المدارس في مديرية تربية لواء البادية الشمالية الغربية لإدارة المعرفة وبين الأداء المدرسي بلغت (٠,٨٣٤)، وهي قيمة موجبة قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) وقد تعزى هذه النتيجة إلى أنه كلما مارس مديري المدارس في تربية لواء البادية الشمالية الغربية لإدارة المعرفة، انعكس ذلك على مستوى الأداء المدرسي الأمر الذي ينعكس بشكل إيجابي على مستوى أداء المعلمين وتطور أدائهم في العملية التعليمية. وقد يعزى ذلك إلى كون المعلمين يشعرون أن مديروهم يقدمون لهم خدمات العملية التعليمية بما يتلاءم مع إدارة المعرفة في شتى المجالات كنشر المعرفة، والتخطيط، وتوليد المعرفة وغيرها، مما يعمل على توفير جو من الثقة والاحترام المتبادل بينهم مما يتولد عنه جوًا من الرضا عن المدرسة والمدير والعمل، وتعد هذه النتيجة منطقية حيث إن المدير الناجح هو الذي يمارس أدواره بشكل متوازي وعادل بالنسبة لمرؤوسيه مما يدفعهم إلى العمل بجد ونشاط مما ينعكس أثره إيجابياً على الطلبة.

٨. التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحثة توصي بالآتي:

١. قيام مديرية التربية بتعزيز المديرين للمحافظة على هذه النتيجة المرتفعة.

٢. العمل على تشكيل فرق مختصة بإدارة المعرفة، من المعلمين المتميزين في المدارس الحكومية.

٣. دعوة مديري المدارس للاطلاع على نتائج البحوث والدراسات المتعلقة بالأداء المدرسي لتحسين أدائهم.

٤. ترسيخ العلاقة بين المدرسة، والأسرة، والمجتمع المحلي، والعمل على تفعيل الاتصال والتواصل بينهم من خلال توسيع الحوار والمناقشة بينهم لتحقيق أهداف العملية التعليمية.

٥. قيام مديرو المدارس بتوظيف التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية؛ لأثرها في فهم إدارة المعرفة من قبل المعلمين والطلبة.

٦. إجراء دراسات مشابه لهذه الدراسة لإثراء الجانب المعرفي في إدارة المعرفة والأداء المدرسي، وعلى عينة أكبر تشمل مختلف مديريات التربية والتعليم في الأردن، من أجل الوصول الى مستويات أداء مرتفعة في جميع مدارس المملكة، وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

الشكر والتقدير

أتوجه بخالص الشكر إلى المراجعين ورئيس التحرير على تعليقاتهم القيمة على المسودة الأولية لهذه الورقة البحثية. كما أعرب عن تقديري لمشاركة المعلمين الذين ساهموا في هذه الدراسة، وأشكر مديرية تربية وتعليم في لواء البادية الشمالية على تسهيل عملية جمع البيانات. جميع الأخطاء أو أوجه القصور المتبقية هي مسؤوليتي بالكامل.

الإقرارات الأخلاقية

تم إجراء هذه الدراسة وفقًا لمبادئ إعلان هلسنكي(١٩٦٤) ، وحصلت على موافقة لجنة البحث والأخلاقيات في وزارة التربية والتعليم، الأردن .وقد تم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية التالية أثناء تنفيذ البحث:

- مبدأ الموافقة الطوعية (تم الحصول على الموافقة المستنيرة من الجهات المعنية في مديرية تربية وتعليم في لواء البادية الشمالية).
- مبدأ تقليل المخاطر على المشاركين.
- مبدأ السرية.
- مبدأ إبلاغ المشاركين بمحتوى وأهداف البحث.
- مبدأ التوثيق الإلزامي لمراحل ونتائج البحث.
- مبدأ موثوقية الأدوات المنهجية المستخدمة في البحث.
- مبدأ صلاحية معالجة البيانات البحثية.

بيان توافر البيانات

تتوفر مجموعات البيانات التي تم جمعها وتحليلها خلال هذه الدراسة عند الطلب من الباحثة.

التمويل

لم يتم تلقي أي تمويل لإجراء هذا البحث.

تضارب المصالح

تؤكد الباحثة عدم وجود أي تضارب في المصالح.

مساهمة الباحثة

- قامت مفيدة بني خالد بوضع تصور الدراسة وتصميمها، بالإضافة إلى جمع البيانات وتحليلها.
- تمت كتابة المسودة الأولى للمقال من قبل مفيدة بني خالد.
- قامت الباحثة بمراجعة النصوص وتحريرها، واعتمدت النسخة النهائية للنشر.

الموافقة على النشر

توافق الباحثة على تقديم هذه الورقة البحثية للنشر، وبانتظار قرار هيئة التحرير بعد عملية التحكيم، وتوافق على نشرها. كما تؤكد أن هذا العمل لم يُنشر سابقًا، ولم يُقدم إلى أي مجلة أخرى للنظر في نشره.

المراجع

أحمد، أحمد .(٢٠٠١) .*الإدارة المدرسية الألفية الثالثة* .الإسكندرية: مكتبة المعارف الحديثة للنشر والطباعة.

أحمد، حافظ .(٢٠١٣) .*التخطيط الاستراتيجي والجودة الشاملة في المؤسسات التربوية* .القاهرة: دار اللطائف للنشر والتوزيع.

العجمي، أريج .(٢٠١٩) .واقع برامج تحسين الأداء المدرسي لدى مديري المدارس الابتدائية في دولة الكويت .*مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*، ٩ (٢)، ٣-٣٢.

الحروب، زهير .(٢٠١٩) .*أساليب حديثة في تقويم أداء المعلم* .عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

القرعان، هيفاء .(٢٠٢٠) .*إدارة المعرفة وعلاقتها بقيادة التميز لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

الزبون، فادي .(٢٠١٩) .توافر معايير جودة الأداء المدرسي من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش ببعض المتغيرات .*مجلة المنارة*، ٢٦ (١)، ٢٢٥-٢٥٣.

الملكاوي، إبراهيم .(٢٠٠٧) .*إدارة المعرفة: الممارسات والمفهوم* .عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

المليجي، رضا .(٢٠١٠) .*إدارة المعرفة والتعليم التنظيمي: مدخل للجامعة المتعلمة في مجتمع المعرفة* .القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

المغربي، محمد .(٢٠٢٠) .*إدارة المعرفة* .القاهرة: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.

قطيشات، ليلى .(٢٠١٤) .*الكفايات المهنية في المؤسسات التربوية* .عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

References

Abdalaal, Y. (2020). The degree of secondary public school principals' application of the knowledge management strategies at the Directorate of Education for Zarqa area: Teachers' perspective. *Journal of Education and Practice*, *11*(8), 51–60.

Botha, R. (2011). Contextual factors in the assessment of the effect of school-based management on school effectiveness. *Journal of Social Sciences*, *27*(1), 15–23.

Iacuzzi, S., Fedele, P., & Garlatti, A. (2021). Beyond coronavirus: The role for knowledge management in schools' responses to crisis. *Knowledge Management Research & Practice*, *19*(4), 433–438.

Khan, W., Ahmad, S. M., & Iqbal, M. (2014). School excellence: Principals' perceptions and students' expectations. *FWU Journal of Social Sciences*, *8*(2).

Mas-Machuca, M. (2014). The role of leadership: The challenge of knowledge management and learning in knowledge-intensive organizations. *International Journal of Educational Leadership and Management*, 97–116.

Willms, J. D. (2003). *Monitoring school performance: A guide for educators*. Routledge.